الرحمان والتجلي هو من الله مسمى الاسماء المشار اليها ومرتبة
التجلي المذكور هو المسمى بحقيقة الحقايق وفي التحقيق الاوضح هي
المرتبة الانسانية الكمالية الالهية المسماة بحضرة احدية الجمع
فالرحمان اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه
والرحمة نفس الوجود والصفة الربية حقيقة الصورة ظاهرة
الحكم واول ظهورها لها فيما تعين بها وتعينت به فشهد الشيء
نفسه وظهر بالتعين مسمى الرحمان فالرحمان للوجود كما بينا
والاسم الله للمرتبة والحقيقة الجامعة قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فكل مرتبة واسم
وامر يتعلق به الدعاء ويكون قبلة للسوال لا يخلو من هاذين
الاصلين واليهما ينضاف وينتهي امره وهو الوجود والمرتبة
جمعا وفرداً على ما يوضح ببعض سره من قبل وكل متوجه اليه
باي نوع كان واي وجه وقع فهو مدعو وكل متوجه داع
وكل متوجه داع فاعلم ذلك وتدبر شمول حكم ما نبهت
عليه تفز بالعلم الغريب وسياتي بيان سر الدعاء ببسط اكثر
من هذا فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم ان الاسم الرحمن باعتبار
باعتبار انبساط نوره في الظلاء على الممكنات المعلومة وظهورها

ظ٤١

به وتعينه وتعدده بحسبها مع وحدته في نفسه يسمى عند اهل
التحقيق نفساً كما نطقت به النبوة فيها واعتبار الحكم
المطبعة عندنا وفي نشاتنا وهما الميزانان المشار اليهما في قوله
تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
الاية فان اول ما يظهر حالة التكوين الذي هو الاجتماع
الاسمائي بالتوجه الارادي في الاصل والنكاح والتولد عندنا
البخار من حيث ان الموجودات كلمات الحق سبحانه فان اظهار
النفس الرحماني لظهورها بكن وهو قول الهي لكل مراد تكوينه
وكل مكون فهو تعين كلمة المكون اسم فاعل وتعددت الحروف
والكلمات بحسب تقاطيع النفس في مراتب المخارج اولاً بحسب التركيب
علما وذهنا ثم حساً آخراً في الاصل بحسب ما يليق به وعلى نحو
ما ارانا وكشف لنا سبحانه وفينا من كوننا مخلوقين على الصورة
بحسبنا في حالتي حجابنا وكشفنا فافهم ايه اللبيب تفز بالعلم
الغريب ثم لتعلم فترجع ونقول فالنفس المذكور بالنسبة
الى مطلق النشاة الكلية الوجودية والموجودية الكونية
الصادرة من الحق سبحانه وتعالى التي هي كلمات نفسه وحروفه بخار
عام هو نتيجة الاجتماع العام الواقع بين الاسماء الذاتية بالتوجه

Copyright © King Saud University